صيام النهار فان كان لا يقوم الليل ولكن لو لم ينم لم يشتغل
بخير وربما خالط اهل الغفلة وتحدث معهم بالغيبة ونحوها
فالنوم محبوب له اذ فيه الصمت والسلامة وقد قال
صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصمت فيه والنوم
افضل اعمالهم وكم من عابد احسن احواله النوم وذلك
اذا كان يرائي بعبادته ولا يخلص فيها فكيف بالغافل بعبادته
الفاسق قال سفيان الثوري كانوا يحبون الفاسق
اذا تفرغوا ان يناموا طلبا للسلامة ذكره الغزالي قال
واخشى بحال من سلامته حيا انه في تعطيل حياته
ان النوم اخو الموت وهو تعطيل الحياة والالتحاق
بالجمادات قال القشيري في رسالته لا شيء اشد
على ابليس من نوم العاصي يقول متى ينتبه ويقوم
حتى يعصي الله وقيل ان احسن احوال العاصي
ان ينام انه ان لم يكن الوقت له لم يكن عليه وقال ابن
مسعود رضي الله عنه لست اخاف عليكم النوم
انما اخاف عليكم اليقظة قال فاذا استقلت
الشمس سبح وحمد قال صلى الله عليه وسلم ما تستقل
الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله وحمده
الا ما كان من الشياطين واغبياء بني ادم يعني شرارهم
واعتى بني ادم يعني شرارهم فصل لعله واعتا
فاذا زالت الشمس صلى صلاة الزوال اربع ركعات
بتسليمة

بتسليمة قال صلى الله عليه وسلم اربع بعد الزوال يحسبن
بمثلهن في صلاة السحر وليس من شيء الا وهو يسبح الله تعالى
في تلك الساعة رواه الترمذي ويكثر من الطاعات
عقب الزوال وقال صلى الله عليه وسلم انها ساعة
تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها
عمل صالح ثم يصلي سنة الظهر اربعا بتسليمتين ويجوز قبلها ح
بتسليمة واحدة فاذا فرغ من الفريضة قال ما شاء الله
مما ذكرناه ثم يصلي ركعتين بعد الفريضة ويكثر من
الذكر بعد الظهر لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار فالعشي من الزوال الى الغروب ثم
يصلي قبل العصر اربعا ان شاء ويقرأ فيها اذا زلزلت
والعاديات والقارعة والهاكم التكاثر ويكثر
من الذكر ونحوه بعد العصر لقوله بالغدو والاصال
والاصال هو ما بين العصر والمغرب وقال
عليه الصلاة والسلام لان اقعد مع قوم
يذكرون الله من بعد صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس احب الي من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل
واخر النهار اكثر وصلاة العصر والصبح اصح
مما قيل انها الوسطى فاذا اصفرت الشمس فليشتغل
بما اشتغل به من الاذكار من طلوع الفجر الى طلوع الشمس